مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)
المجلد (7) العدد (3) سبتمبر 2023
ISSN (Print): 2710-446x , ISSN (Online): 2710-4478
تاريخ التقديم: 2023/10/09 ، تاريخ القبول: 2023/11/26، تاريخ النشر: 2023/11/30

التحليل الديموغرافي والجغرافي للبطالة في ليبيا للفترة (1973-2022)

سالمة فرج عاشور ميلاد

قسم الجغرافيا /كلية الآداب / الجامعة الأسمرية الإسلامية/ ليبيا

المستخلص

تعد البطالة من أكثر الظواهر الاقتصادية التي تؤثر على استقرار وتماسك المجتمع، فقد هدف البحث إلى تحليل حجم ومعدلات وأسباب البطالة للسكان لليبيين (15 سنة فأكثر) للمدة (1973-2022) ، والتعرف علي الخصائص الديموغرافية للمتعطلين، والتوزيع الجغرافي للبطالة للفترة ما بين (2012- 2022)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، واستخدام بعض الأساليب الكارتوغرافية لتوضيح تباين وتغير هذه الظاهرة، توصلت الدراسة إلى ارتفاع عدد العاطلين من 1528 عاطلا عام 1973 إلى 354269 عاطلا عام 2022، كذلك ارتفاع معدل البطالة للإناث فقد بلغ 25% 18.4% عام 2012، 2022 ، ويقع أغلب المتعطلين عن العمل ضمن الفئة العمرية الشابة (15- 24سنة) فقد بلغت 48.6% 39.2%بين عامي 2012-2022، كما تميزت معدلات البطالة بتابين بين مناطق البلاد ، فقد سجل أعلى معدل لها في عام 2012 في المرج، والجبل الغربي (31.1، 28.5%)، وأدنى معدل سجل في الكفرة (5.5%)، وأعلى معدل سجل في عام 2022 في غات، وسبها(24.0، 22.7%)، وأوصت الدراسة بالاهتمام المتزايد بالدراسات الجغرافية حول هذه الظاهرة، تعديل الفروق في مستويات التنمية بين المناطق، تقليل من البطالة الشابة من خلال تشجيع الشباب على المشاريع الصغيرة.

الكلمات المفتاحية: البطالة- القوى العاملة - ليبيا

المقدمة:

تعد مشكلة البطالة من أحد التحديات التي تواجه العالم، سواء الدول المتقدمة والنامية، فهي تهدد الهيكل الاقتصادي والاستقرار الأمني، وتعيق عملية التنمية، وتزداد خطورتها في الدول العربية التي تتسم بالزيادة السريعة للسكان مع استمرار نمو القوى العاملة وقلة المهن والوظائف وقصور جهود

التنمية، النمو غير المتوازن بين القطاعات، حيث سيطرة القطاع العام، فمعظم القوى العاملة الوطنية تشتغل في هذا القطاع ،أما القطاع الخاص المتعدد الأوجه فمعظم العاملين فيه من الأجانب، وفي البلدان النفطية قطاع النفط والغاز يساهم في الناتج المحلي، ولكن يتضمن عدداً قليلاً من الأيدي العاملة، فكل هذه الأمور وغيرها تزيد من حدة هذه المشكلة، ففي البلدان العربية بلغ عدد الأفراد العاطلين عن العمل في المنطقة العربية حوالي 14.3مليون، مسجلة بذلك أعلى معدلات البطالة في العالم، كذلك بالنسبة معدل البطالة الشابة لتصل إلى 24.8% (منظمة العمل الدولية ،2021)

فمن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتحليل مشكلة البطالة في ليبيا التي تعد من الدول العربية الغير المستقرة أمنيا واقتصاديا، حيث تعاني من أعلى معدلات البطالة في العالم لتعرف على حجم البطالة ومعدلاتها وأسبابها في الفترة (1973 ـ 2022).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

1. هل هناك تباين بين معدلات البطالة في ليبيا للفترة (2022.1973)؟
2. هل للخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أثر على تباين معدلات البطالة؟

أهداف الدراسة:

1. دراسة المتغيرات المؤثرة على ظاهرة البطالة، وأسبابها.
2. توضيح التباين المكاني للبطالة في ليبيا للمدة ما بين (2012 ـ 2022)
3. معرفة الخصائص الديموغرافية للعاطلين عن العمل في الفترة ما بين (2012. 2022).

أهــمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في إبراز دور الدراسات الجغرافية في تناول مشكلة البطالة التي تعد من أهم مشاكل العصر الحالي؛ لما لها من انعكاسات سلبية على الفرد والمجتمع، وذلك من خلال توضيح معدلاتها مقارنة بقوة العمل الإجمالي ومعرفة أسبابها وآثارها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية من أجل التوصل إلى النتائج ووضع الخطط والبرامج المدروسة للحد من نسبتها أو تقليصها في البلاد.

الدراسات السابقة: –

دراسة (غروده، 2020) للبطالة وقوة العمل بأقاليم الجبل الغربي للفترة ما بين (1973. 2006) مقارنة بليبيا ،اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي ،وأهم ما توصلت إليه أن البطالة في إقليم الجبل الغربي وليبيا تركزت وبدرجة أساسية في الباحثين عن العمل لأول مرة، وأن معدل البطالة بإقليم الجبل الأخضر بين الذكور أكبر منها بين الإناث، إذ بلغت بالنسبةللذكور6.4%عام1973 لتصعد إلى 19.8%عام 2006،في حين كانت للإناث ولنفس التعداد1973ما نسبته 5.7%لتصل إلى 17.3%عام 2006،ولم يختلف عنها الأمر بالنسبة لليبيا، وأظهرت الدراسة أن النسبة الأعلى لقوة العمل المتعطلة جاءت في ريف إقليم الجبل الغربي في فترتي التعداد 1973. 1984،وهذا قد يرجع إلى ارتفاع عدد السكان في ريف المنطقة عن حضرها في تلك الفترة ،أما فيما يخص الفترتين السابقتين فقد استحوذ الحضر على الجانب الأكبر من قوة العمل الوطنية المتعطلة، كما كشفت الدراسة على أن حوالي النصف من قوة العمل المتعطلة تركزت بفرع غريان وفي كل السنوات التعدادية، الأمر الذي انعكس عنه ارتفاع معدل البطالة بهذا الفرع من بقية الفروع بالمنطقة .

دراسة (العبيدي، 2020) التي هدفت إلى تحديد حجم البطالة في محافظة القادسية للمدة (1997. 2018)، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وأهم النتائج التي توصلت لها أن نسبة البطالة بلغت عام 1997(1.6%) وهي نسبة منخفضة إذ ما قورنت بعام2003 إذ ارتفعت لتصل إلى 23.5%،واستمر معدل البطالة بالارتفاع في عموم المحافظة إذا بلغت في 2004(35.2%) وفي سنة 2005(26.1%)،أما في سنة 2008 فانخفض المعدل ليصل إلى 14.7%في سنة 2008 بلغ 29.2% ويرجع ذلك التباين في معدلات البطالة إلى العديد من الأسباب منها: الهجرة الوافدة إلى المحافظة، ومعدلات النمو السكاني، وانخفاض مستوى التعليم، ونسبة سكان الريف والحضر، وإلغاء سياسة التعيين المركزي، وبالتالي ظهور العديد من الآثار الناتجة عن البطالة منها الفقر، وانخفاض حجم القوى العاملة، والآثار الاجتماعية المتمثلة بعزوف الشباب عن الزواج، والانحراف نحو الجريمة.

دراسة (الجبوري،2021) هدفت إلى معرفة حجم البطالة ومعدلاتها ونسبة السكان العاطلين عن العمل في المحافظة لعام 2019،وبيان توزيعهم الجغرافي بحسب الوحدات الإدارية والتعرف على القوى العاملة في المحافظة وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، ودراسة المتغيرات المؤثرة في ظاهرة البطالة وأسبابها ومن ثم بيان أهم الآثار المترتبة على ظاهرة البطالة في المحافظة ،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي واستخدامات بعض البرامج الإحصائية مثل Excelو Spssو Arc map10.3 لمعرفة التباين في الظاهرة ،وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع أعداد العاطلين عن

العمل في المحافظة حوالي (112657)عاطلا من مجموع السكان، واحتل م،ق. كركوك المرتبة الأولى في أعداد العاطلين عن العمل بنسبة بلغت 69.3%وكشفت الخصائص الديموغرافية للعاطلين عن تركز البطالة في الفئة العمرية (30. 34) سنة، كما تضمنت الدراسة الأخذ بالجانب المستقبلي للدراسة وأهم أبعادها إذ توصلت الدراسة إلى ارتفاع أعداد العاطلين في عام 2029ووصولها إلى (135283)عاطلا.

المنهجية: إجراءات الدراسة والأدوات

-**المنهج التاريخي:** يتمثل في تتبع التغيرات التي طرأت على معدلات البطالة خلال فترة (1973-2022)

2-المنهج الوصفي التحليلي: -تحليل البيانات الجدولية المتعلقة بمعدلات البطالة.

3 -المنهج الكمي: - يتمثل في بعض المقاييس الديموغرافية المرتبطة بمعدلات البطالة. كذلك الاستعانة بالأسلوب الكارتوغرافي في رسم الأشكال البيانية لتوضيح تطور وتغير وتباين معدلات البطالة في البلاد عن طريق استخدام برنامج (Excel) (Arc GIS.10.7).

الحدود المكانية والزمانية: -

الحدود المكانية: -تقع منطقة الدراسة في شمال أفريقيا، وتمتد من اشمال البحر المتوسط حتى حدود جمهوريتي النيجر وتشاد في الجنوب، ومن حدود مصر والسودان في الشرق حتى حدود تونس والجزائر في الغرب، وفلكياً تمتد بين خطي طول 9 ْ و 25ْ شرقاً، وبين دائرتي عرض 33ْ و 18.15ْ ش.

شكل (1) موقع منطقة مصراته

المصدر: استناداً إلى: الهيئة العامة للمعلومات، أطلس الإحصاءات الحيوية2006 ، وباستخدام Arc GIs10.7.

الحدود الزمانية: –

تقع الدراسة ضمن الإطار الزمني من تعداد 1973حتي 2022م بالاعتماد على التعدادات السكانية، وكذلك على بيانات الإحصاءات الحيوية السنوية ونتائج مسح التشغيل والبطالة.

الإطار النظري:

ـ مفهوم البطالة: –

يقصد بها بقاء العامل خارج نطاق العمل المنتج رغم قدرته عليه، وهي أيضا عدم توافر العمل للشخص الراغب فيه مع قدرته عليه في مهنة تتناسب مع استعداداته وخبراته وذلك لحالة سوق العمل (عامر، 2016، ص12).

ـ أنــواع البطالة:

يصنف الاقتصاديون البطالة إلى عدة أنماط:

1. البطالة المتواصلة: وهي التي تنتشر وتشيع في المجتمع، وتكون عامة ومستمرة.

2. البطالة المؤقتة: وتحدث خلال فترات قصيرة، وتنتهي بتوفر فرص عمل، تم تظهر من جديد بعد فترة من الزمن (الكيخيا،2003، ص 220، 221)

3. البطالة الموسمية: وتحدث بين عمال بعض المهن التي تتصف فيها بالموسمية، أو حالة يتعطل فيها جزء من القوة العاملة نتيجة انكماش الطلب على سلعة معينة خلال فترات معينة غير مواسم ازدهارها، مثال موسم معاصر الزيتون. (الزغبي،2000، ص148)

4. البطالة الهيكلية: وهي تظهر نتيجة حدوث تغيرات في الحالة الاقتصادية، مما يؤدي إلى ظهور عدم توافق بين مهارات العمال والمهارات المطلوبة في مجال الأعمال. (محمد، 2003، ص61)

5. البطالة المقنعة أو المستترة: وتحدث عندما لا تستخدم كامل الطاقة الإنتاجية للعاملين، أو بامتناع عدد من العاملين عن قبول فرص العمل المعروضة، ورغبة منهم في الحصول على عمل أفضل أو دخل أعلى. (الكيخيا، 2003، ص221)

المقياس الرسمي للبطالة:

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين}}{\text{قوة العمل}} \times 100$$

عدد العاطلين: هم كل الأفراد القادرين عن العمل والراغبين فيه والباحثين عنه، ولا يجدون فرص متاحة لهم في ظل الأجور السائدة.

قوة العمل: تشير إلى جميع العاملين والعاطلين الذين يرغبون في العمل، وبالطبع في ظل الأجور السائدة أي أن: قوة العمل =حجم العمالة +حجم البطالة (السريتي،2008،ص10،11)

أولا: تطور حجم البطالة ومعدلاتها وأسبابها في ليبيا للفترة (1973.2022):

يتضح من الجدول (1) والشكل(2) أن معدل البطالة بلغ (3.6%)عام 1973، ثم ارتفع بشكل تدريجي ليصل إلي (3.7%) عام 1984، وشهد ارتفاعا ملحوظا عام 1995حيث بلغ (11.6%)إلى أن وصل(20.7%)عام2006،ثم انخفض إلى(19%)عام2012،و(15%) عام 2022، ويرجع ذلك التذبذب في معدلات البطالة في ليبيا لعدة أسباب منها:

ـ زيادة عدد السكان بشكل سريع، نتيجة لتغير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، من ثم تحسن المستوى المعيشي والخدمات، وخاصة الصحية أثر في ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات، كما أن لظاهرة الزواج المبكر والعادات والتقاليد وتفاخر بالأولاد، فضلا عن ارتفاع الدخل كل هذه الأمور وغيرها أسهمت في ارتفاع معدلات النمو السكاني فقد بلغ عدد السكان الليبيين عام 1973(2052372نسمة) ووصل إلى(3231059نسمة) عام 1984 وبمعدل سنوي (4.21%)، كذلك ارتفع حجم القوى العاملة في تلك السنوات من 423614 نسمة إلى 680944 نسمة على التوالي وبزيادة قدرها257380نسمة، وهذا يعد مؤشراً للنمو الاقتصادي في ذلك الوقت الأمر الذي ترتب عليه اتخاذ الدولة سياسة تشغيل القوى العاملة من جميع الباحثين في القطاع العام وبذلك انخفض معدل البطالة في ذلك الوقت.

ـ وتغيرت الأوضاع أيضا في البلاد بعد حرب تشاد في الثمانينات من (قضية لوكربي) فذلك كان له انعكاس سلبي على اقتصاد البلاد، فسرعان ما تغير وضع البلاد حيث اتجهت سياسة الدولة إلى إعادة التخطيط والتنمية في مختلف القطاعات حيث تعاقدت مع عدة شركات في مشاريع تنموية عديدة لتوفير

فرص عمل في مختلف الأنشطة وتنويع الهيكل الاقتصادي، كذلك التوسع الأفقي في التعليم والتحاق المرأة بمختلف مراحل التعليم، ومساهمتها في النشاط الاقتصادي، الأمر الذي ترتب عليه تأخر في سن الزواج في البلاد حيث كان متوسط العمر عند زواج الأولى من الجنسين وفق تعداد 1973(21.77سنة) وارتفع إلى(32.58سنة)عام 2006م (جدور،2013،ص115).

كل هذه الأمور نجم عنه انخفاض معدل النمو السكاني لليبيين بعد أن كان معدل النمو السنوي 1984 (4.21%)، ثم أخذ في الانخفاض ووصل إلى (2.80%)من مجموع سكان الليبيين عام 1995، و (1.78%) عام 2006، في المقابل زادت نسبة السكان في سن العمل

(15- 64 سنة) لتصل (64.6%) عام 2006بعد أن كانت (44.4%) عام1973،وانخفضت نسبة صغار السن حيث بلغت عام 2006 (31.1%) بعد ان كانت تبلغ عام 1973(51.4%)،(النتائج النهائية للتعداد ،2006،1973،ص24 ،ص41) وهذا له أثر على سوق العمل وزيادة معدل البطالة في المجتمع ؛ولهذا السبب نجدها ترتفع لتصل 20.7% عام 2006 ،كما بلغت نسب السكان العاملين في نفس التعداد في الفئة العمرية (15- 64سنة)حوالي (65%)فهذه الأعداد تعد فرصة ديموغرافية فهذه القوة البشرية لوأمكن استثمارها عمليا في سوق العمل للنهوض بالبلاد وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة(الحشاني،2019،ص118)، كما تشير إحصائيات مجلس الوحدة العربية لسنة 2004 أن نسبة البطالة في العالم العربية ما بين 15%20%من القوى العاملة ممايعني وجود22 مليون عاطل عربي ،60%منهم شباب وقابلين للزيادة بنسبة 3%سنويا. (غردي،2018، ص4).

ـ كما أن التوسع في مجال التعليم بمختلف مستوياته، حيث زادت مؤسسات التعليم الجامعي والعالي بشكل كبير في الآونة الأخيرة، والتحاق المرأة بالتعليم، الأمر الذي نجم عنه انخفاض كبير في نسبة الأميين من (49%) عام1984 إلى (11.5%)عام 2006، كما ارتفعت نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية من 2.0%1984 إلى 7.0%عام 2006 (العياطي،2017، ص351،350)، كما شهدت نسبة الحاصلين على المؤهلات الجامعية من حجم القوى العاملة ارتفاعا ملحوظا من1.29% عام1973إلى16.67%عام 2006 (ابريطالله،2017،ص120)، الأمر الذي نجم عنه تراكم أعداد الخريجين في ظل غياب التخطيط السليم للعملية التعليمية، حيث زادت أعداد الخريجين بما يفوق القدرة الاستيعابية لسوق العمل واحتياجاته، حيث سجل مؤشر التعليم العالي والتدريب (104) ليبيا ما بين 148دولة وفقا لتقرير التنافسية العالمي وفقا لتقرير التنافسية العالمي (2013-2014) (المحجوبي،2017، ص96).

ـ كذلك مساهمة المرأة في سوق العمل حيث يتأثر دخول المرآة لسوق العمل بمجموعه من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية، مرتبطة في ذلك بمدى مكانة المرآة في المجتمع ومستويات التعليم التي وصلت إليها والدور الذي تلعبه في النشاط الاقتصادي. (أبوعيانة ،1993، ص319) وفي ليبيا استهدفت برامج التنمية إلى تحقيق مستوى معيشي مناسب لأفراد المجتمع، إلى جانب توفير فرص عمل للباحثين والخريجين الداخلين في سوق العمل، حيث ارتفعت مساهمة المرأة الليبية في سوق العمل حيث شكلت حوالي ثلث القوة العاملة في عام 2001، ففي عام 1973كانت نسبتهن7%من مجموع القوى العاملة وبلغت حوالي 19%في عام 1995، وبنسبة32.2 % عام 2001 بزيادة أكثر من أربعة أضعاف ونصف (التنمية الاقتصادية في ليبيا1970ـ 2003،ص67)، وهذا الأمر ترتب عليه زيادة عدد المتعطلين في البلاد حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل 119523عاطلاً وذلك في عام 1995 ووصل إلى 1635783 عام 2006 وارتفع معدل البطالة من 11.7 %إلى 20.7% على التوالي .

ـ كما أن لسيطرة القطاع العام والأيدي العاملة الأجنبية في ليبيا دوراً كبيراً جدا على تباين معدلات البطالة وخاصة قبل الثورة (2011) حيث كانت أغلبية الأيدي العاملة النشطة تعمل بالقطاع العام حوالي (85%)، وتزيد النسبة الأكثر في حالة النساء(93%)(ديناميكيات سوق العمل في ليبيا، 2016،ص14) كما ارتفعت معدلات البطالة بشكل ملحوظ منذ الثورة 2011، حيث شهدت البلاد حالة من الاضطراب الأمني والسياسي والاقتصادي ،كذلك الانقسام الحكومي سنة2014 وجائحة كورونا(كوفيد19)عام2020، حيث تضرر الاقتصاد الليبي جراء هذه الأوضاع، حيث انخفض نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بنسبة 50% بين عامي 2011و2020 في حين كان من الممكن أن يرتفع بنسبة 68% لو اتبع الاقتصاد اتجاهه قبل اندلاع الصراع ، وفي عام 2022 تحسن وضع البلاد، ولكن مازال هناك مواطن ضعف (مجموعة البنك الدولي) نتيجة لسوء التخطيط في التوجيه والتنمية وتقليص دور الدولة في النشاط الاقتصادي، الذي ينجم عنه انخفاض حجم الاستثمارات الحكومية الذي يترتب عليه قلة استيعاب الأيدي العاملة ،وقلة رغبة الشباب في ممارسة الأنشطة الحرفية ،واستمرار تدفق الأيدي العاملة الأجنبية، وتركيز القطاع الخاص في أغلب الأحيان على التجارة والخدمات دون المشاريع الصناعية التي تستوعب أيدي عاملة كبيرة ،كل هذه الظروف كفيلة على تزايد معدلات البطالة في البلاد حيث وصلت إلى19.0%عام 2012 بعد أن كانت 11.6% عام 2010، وهذا المعدل يعد أعلى معدلات بعض الدول ذات دخل متوسط في نفس السنة، تونس 18%، الجزائر10%، تركيا 9%، شيلي 6%(ديناميكيات سوق العمل في ليبيا ، 2016،ص14) وانخفض عام 2022 ليصل إلى15.3%.

كما تعاني البلاد من البطالة المقنعة فأغلب الموظفين في القطاع العام لا يعملون، وهذا ما يعرف بالملاك الوظيفي الذي يترتب عليه انخفاض مستويات الإنتاجية لعنصر العمل، واستنزاف أموال الدولة من خلال رواتب شهرية بلا عمل.

جدول (1) تطور حجم السكان الليبيين والقوى العاملة من (15 سنه فأكثر) والبطالة ومعدلاتها في ليبيا للفترة من (1973. 2022)

السنوات	حجم السكان الليبيين	حجم القوى العاملة			جحم البطالة			معدل البطالة %
	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	مجموع
1973	2052372	394256	29358	423614	14542	739	15281	3.6
1984	3231059	59331	87663	680994	22025	3045	25070	3.7
1995	4389739	834493	190590	1025083	101807	17716	119523	11.7
2006	5298152	1198408	477472	1675880	258275	89319	347594	20.7
2012	5878100	1235600	646800	1882400	196200	162100	358300	19.0
2022	7062408	1207873	748557	1956430	185201	169064	354265	15.3

المصدر: اعتماداً على التعداد العام للسكان لليبيا 1973ص73ص،74 / 1984 ص168 / 1995ص40ص 245 /2006، ص41،ص136

. ونتائج مسح البطالة والتشغيل لسنة 2012 ص9 / 2022 ص30، 31

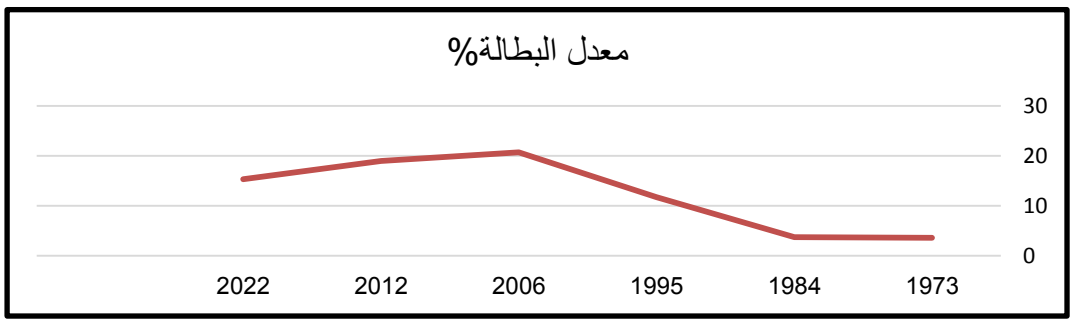

شكل (2) معدل البطالة في ليبيا (1973-2006)

ثانيا: التباين المكاني لمعدلات البطالة حسب المناطق في ليبيا للفترة ما بين (2012-2022)

تعد دراسة التوزيع الجغرافي للبطالة من المواضيع المهمة في جغرافية السكان وعلم الديموغرافية، وذلك لارتباطها بالقوى العاملة وبحجم إنتاج الموارد الاقتصادية ومقدار الدخل والخدمات التي يتحصل عليها الفرد في المنطقة. (علي،1985، ص331)

وفي ليبيا إن عدم الاستقرار الإداري والتغير المستمر في شكل وأداء الوحدات المحلية أدى إلى ارتباك واضح في السياسات العامة والأجهزة المهنية بالتخطيط وآليات تنفيذ برامج التنمية أدى إلى تركز خطط التنمية وسوء توزيع المراكز فضلا على أن أغلب سكان ليبيا يعيشون في المدن حوالي 78%، ويتركزون بشكل أساسي في ثلاث مدن رئيسية، طرابلس، وبنغازي، ومصراته، ويتصف هذا الوضع بالفجوة بين المناطق من حيث تركز السكان والنشاط الاقتصادي وتوزيع المرافق الخدمية، ويعكس تنمية غير متجانسة، وتباينات عميقة في مستويات التنمية، وكذلك دور القبيلة السلبي نتيجة لوجود عصبية وتناحر مع القبائل الأخرى مع حالة من التفكك مع بعض المناطق، وسيطرة جماعات دون أخرى يعيق من خطط التنمية المكانية .(تحديات التنمية المكانية في ليبيا ،2016،ص4،11،16)

وتشير بيانات الجدول (2) والشكليين (3) (4) إلى التباين المكاني لمعدلات البطالة حسب المناطق في ليبيا، حيث اتضح إن معدلات البطالة تميزت بالارتفاع والتباين بين المناطق فقد سجل أعلى معدل لها عام 2012 في المرج، والجبل الغربي، وغات، وسبها، و الواحات وطبرق، والمرقب، والجفارة (31.1، 25.6،28.5، 23.7، 23.2، 22.1، 21.8، 21.3%) على التوالي وأدنى معدل سجل في الكفرة ودرنة ،وبنغازي ، الجبل الأخضر، الجفرة، حيث بلغ (5.5، 7.6، 14.2، 14.4، 14.6%) على التوالي.

أما في عام 2022، سجل أعلى معدل للبطالة في غات ، سبها، سرت، طرابلس، الكفرة (24.0، 22.7، 21.8، 21.5%)، أما أدنى معدل سجل في الجبل الأخضر، ووادي الشاطئ، المرج (6.4، 8.1، 8.3%)، حيث نلاحظ إن هناك انخفاض كبير معدل البطالة في المرج بعد أن بلغ(31.1) عام 2012 إلى (8.3%) عام 2022، فهي بذلك حققت مستوى عالي لتشغيل القوى العاملة.

جدول (2) معدلات البطالة حسب المناطق في ليبيا (2012 ،2022).

المناطق	معدلات البطالة 2012	معدلات البطالة 2022
طبرق	22.1	10.1
درنة	7.6	11.1
الجبل الأخضر	14.4	6.4
المرج	31.1	8.3
بنغازي	14.2	13.0
اجدابيا والواحات	23.2	17.1
الكفرة	5.5	20.9
سرت	16.3	21.8
الجفرة	14.6	9.2
مصراته	18.1	11.8
المرقب	21.8	21.0
طرابلس	16.9	21.5
الجفارة	21.3	17.8
الزاوية	19.9	11.2
المنطقة الغربية*	17.4	9.6
الجبل الغربي	28.5	12.6
نالوت	19.4	11.1
سبها	23.7	22.7
وادي الشاطئ	19.0	8.1
مرزق	17.8	17.2
وادي الحياة	17.8	14.9
غات	25.6	24.0
ليبيا	19.0	15.3

*المنطقة الغربية:(صبراتة، العجيلات راقدالين، الجميل)

المصدر: إدارة الإحصاءات الديموغرافية والاجتماعية، النتائج الأولية للمسح الوطني للقوى العاملة (التشغيل والبطالة) نشرة سنوية تصدر عن مصلحة التعداد لسنة 2012، ص63 ،2022، ص19

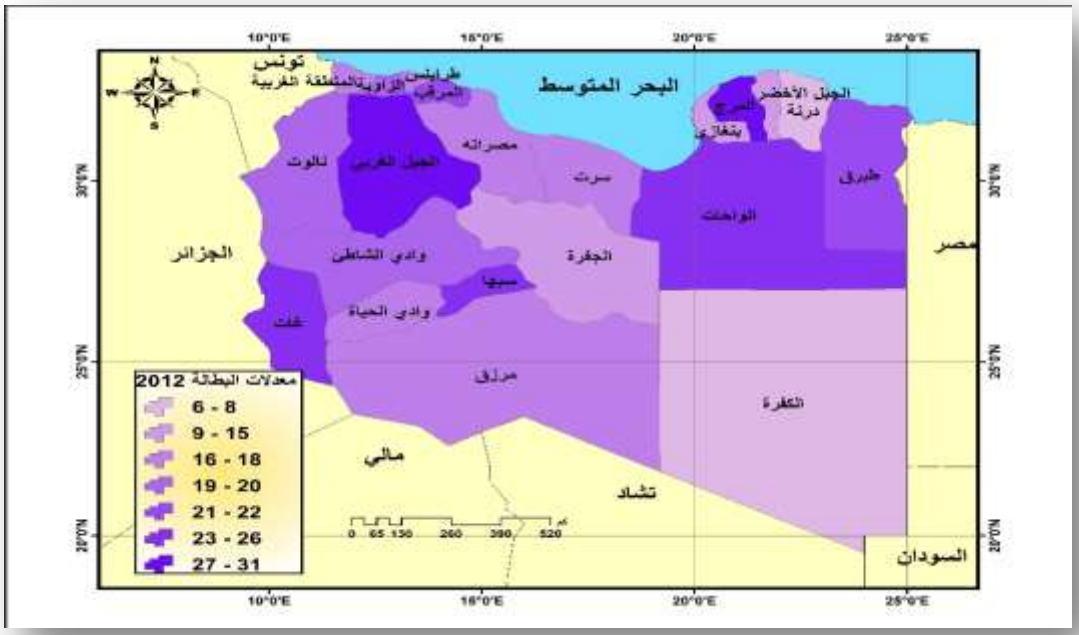

الشكل (3) التوزيع الجغرافي للبطالة في ليبيا عام 2012

المصد ر: من عمل الباحثة باستخدام Arc Gls10.7

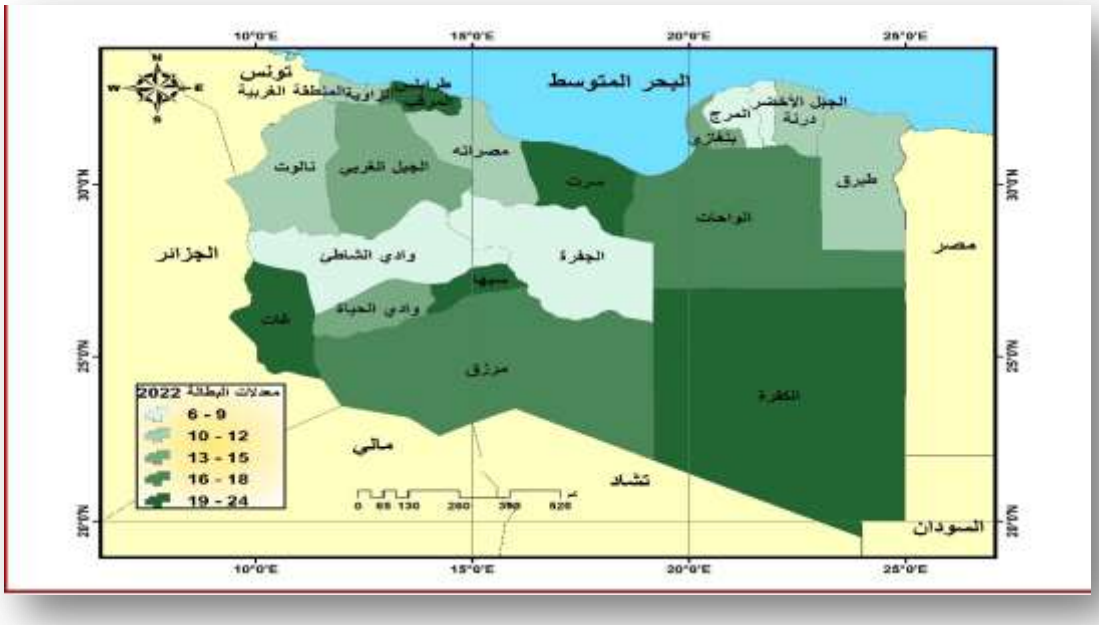

الشكل (4) التوزيع الجغرافي للبطالة في ليبيا عام 2022

المصدر: من عمل الباحثة باستخدام Arc Gls10.7

ثالثا: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للمتعطلين عن العمل في ليبيا للفترة ما بين (2012-2022)

1 . البطالة حسب النوع:

نلاحظ من البيانات الجدول (3) والشكل (5) ارتفاع معدلات البطالة للذكور والإناث، حيث وصل إلى 15.8% و25.0%على التوالي، وانخفض في عام 2022حيث بلغ 13.3% و18%، ويعزى ذلك الارتفاع إلى قلة فرص العمل المتاحة مع نمو القوة العاملة للجنسين وتزيد معدلاتها عند الإناث، ذلك راجع إلى ارتفاع مستوياتهن التعليمية، ومشاركة الإناث في القوى العاملة في البلاد، من خلال تحديد مجالات العمل التي يمكن للمرأة أن تشارك بها كالتعليم والصحة، نظرا لثقافة وقيم المجتمع، كذلك جذب سوق العمل للعمالة الذكور بصورة أكثر من نظيرتها من الإناث، وتزايد عددهن في قوة العمل ففي عام 2012وصل إلى 646800 نسمة بنسبة 34.36% (نتائج المسح والتشغيل والبطالة 2012،ص7) حيث يعد هذا المعدل أقل من معدلات أغلب الدول الجزائر، الأردن، البير، و جنوب أفريقيا، وتركيا وغيرها، وارتفع العدد عام 2022 إلى 917621نسمة بنسبة 39.79%(نتائج المسح والتشغيل والبطالة 2022، ص9) وعلى الصعيد العالمي بلغ معدل مشاركة المرأة في القوى العاملة 47.4% مقارنة بالذكور 72.3% حيث تبلغ الفجوة حوالي 24.9%، أي اثنين غير ناشطين اقتصاديا مقابل كل رجل (تقرير الأمم المتحدة 2022).

جدول (3) معدلات البطالة حسب الجنس في ليبيا عام (2012 ،2022)

السنة	ذكور	إناث	المجموع
2012	15.8	25.0	19.0
2022	13.3	18.4	15.3

المصدر: إدارة الإحصاءات الديموغرافية والاجتماعية، النتائج الأولية للمسح الوطني للقوى العاملة (التشغيل والبطالة) نشرة سنوية تصدر عن مصلحة التعداد لسنة 2012، ص63 ،2022، ص10

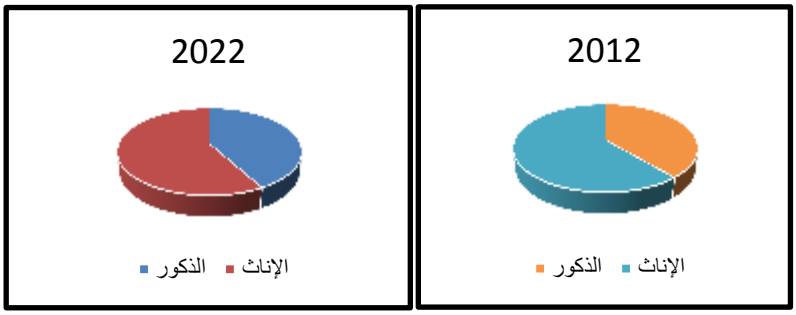

شكل (5) معدلات البطالة حسب الجنس في ليبيا عام (2012، 2022)

2ـ البطالة حسب العمر:

من بيانات الجدول (4)نلاحظ ارتفاع البطالة في الفئة العمرية الشابة (24.15سنة) لكل من الذكور والإناث40.8% و67.8% عام2012، ذلك نتيجة لما مرت به البلاد من تدهور في اقتصادها وانخفاض الناتج المحلي للنفط وخاصة عقب الثورة، وضعف الخطط التنموية ،وارتفاع عدد الخريجين لهذه الفئة ودخولهم لسوق العمل بدون توفر فرص عمل كافية لهم، وعدم تلائم مهارتهم مع سوق العمل يترتب عليه ظهور البطالة الهيكلية، ويرتفع عند الإناث نتيجة للفروقات بين الجنسين، وتغير الحالة الاجتماعية لهن بالزواج ورفض بعض الأزواج للعمل، انخفض المعدل لنفس الفئة عام 2022 نظرا لبدء استقرار البلاد حيث بلغ 13.3% للذكور 18.4% للإناث ففي الدول العربية سجلت أعلى وأسرع معدل للبطالة بين الشباب في الفئة العمرية (24.15سنة) لتصل 24.8% عام 2021 وزادت النسبة للفتيات حيث بلغ المعدل 42.5%عام 2022. وهو أعلى بنحو ثلاث' أضعاف من المتوسط العالمي لبطالة الشابات 14.5%. https://news.un.org/ar/story2022

فمن بيانات الجدول (4) نلاحظ أن أغلب المتعطلين يتركزون في الفئة العمرية (15. 24) حيث بلغ معدل البطالة 48.6% عام 2012 وبلغ 39.2%عام 2022 ،وكذلك الفئة العمرية (25 .34سنة) حيث بلغ 27.3 %عام 2012، وفئة(25. 29) بلغ 48.6% ومن (34.30)31.4%ويرجع ذلك الارتفاع إلى أن هؤلاء المتعطلين ينتظرون التعينات الحكومية على أمل الحصول عليها .

وكذلك نلاحظ أن المعدل أخذ في الانخفاض التدريجي بين باقي الفئات، فئة العمرية (35 فأكثر) حيث تعد أكثر الفئات استقراراً.

جدول (4) معدلات البطالة حسب الفئات العمرية والجنس في ليبيا عام (2012 ،2022).

سنة 2012				سنة 2022			
الفئات العمرية	ذكور	إناث	مجموع	الفئات العمرية	ذكور	إناث	
14-15	40.8	67.8	48.6	24-15	18.9	39.2	
34-25	23.8	32.8	27.3	29-25	33.8	48.6	
44-35	8.2	11.6	9.5	34-30	22.2	31.4	
54-45	3.5	9.7	5.2	39-35	14.1	18	
64-55	1.4	12.2	2.8	44-40	8.7	13.7	
65+	2.4	40	4.5	49-45	7.7	10.1	
المجموع	15.8	25	19	54-50	5.4	9.1	
				59-55	5.0	8.2	
				64-60	3.4	5.5	

المصدر: إدارة الإحصاءات الديموغرافية والاجتماعية، النتائج الأولية للمسح الوطني للقوى العاملة (التشغيل والبطالة) نشرة سنوية تصدر عن مصلحة التعداد لسنة 2012، ص66 ،2022، ص17

2ـ البطالة حسب المستوى التعليمي:

يعد التعليم أحد الدعائم الأساسية لتمكين الأفراد وتزويدهم بالمعلومات والقدرات والخبرات الضرورية للمشاركة في الحياة، وسوق العمل. (علي، 2010، ص393) ص390)

نلاحظ من بيانات الجدول (5) والشكل(6) ارتفاع معدلات البطالة من مرحلة الأمية إلى مرحلة فوق الثانوية ودون الجامعي ، حيث تمثل أكثر من نصف المتعطلين عن العمل في البلاد ، فإن هذه المؤهلات لا تتواكب مع احتياجات سوق العمل، وهذا ما يؤكد أن كلما ارتفع التحصيل العلمي كلما زادت فرصة الحصول على العمل، حيث بلغ معدل البطالة للأميين حوالي 27%من إجمالي المتعطلين عام 2012 ، وبلغ معدل من يقرأ ويكتب 25.6%، والابتدائية 20.7%، والإعدادية وما يعادلها 20.7% وحوالي 17.4%عام 2022، كما تظهر نسب بطالة الخريجين في الارتفاع حيث بلغت عام 2012، 2022 حوالي 18.8%،وانخفضت إلى 13.5%على التوالي، نظرا لزيادة الخريجين بشكل سنوي في البلاد ،وتأخير في تعيين الخريجين الجدد، كما أن اختصاصات بعض المتحصلين على الشهادات العليا لا تتناسب مع احتياجات سوق العمل، فضلا عن قلة الأيدي العاملة المتدربة والماهرة، وتزداد نسبة البطالة للإناث الحاصلات على الشهادة الجامعية حيث تصل 25%، فهي تعد نسبة مرتفعة مقارنة بغيرها من الدول متوسطة الدخل، وذلك نظرا لارتفاع معدل الالتحاق الإناث بالتعليم

العالي مقارنة بالذكور، مما تعكس قلة الوظائف المتاحة للإناث الليبيات غير الماهرات وضعف استعداد الليبيات مقارنة بالذكور لقبول وظائف متدنية المهارة (ديناميكيات سوق العمل، ص17).

جدول (5) معدلات البطالة حسب المستوى التعليمي في ليبيا عام (2012، 2022)

الحالة العلمية	2012	2022
	معدل البطالة %	معدل البطالة
أمي	27.4	-
يقرأ ويكتب	25.6	-
ابتدائية	20.7	-
إعدادية وما يعادلها	22.4	17.4
الثانوية وما يعادلها	17.6	14.0
فوق الثانوي دون الجامعة	16	13.9
جامعي فما فوق	18.8	13.5

المصدر: إدارة الإحصاءات الديموغرافية والاجتماعية، النتائج الأولية للمسح الوطني للقوى العاملة (التشغيل والبطالة) نشرة سنوية تصدر عن مصلحة التعداد لسنة 2012، ص66، 2022، ص17

الشكل(6) البطالة حسب الحالة العلمية

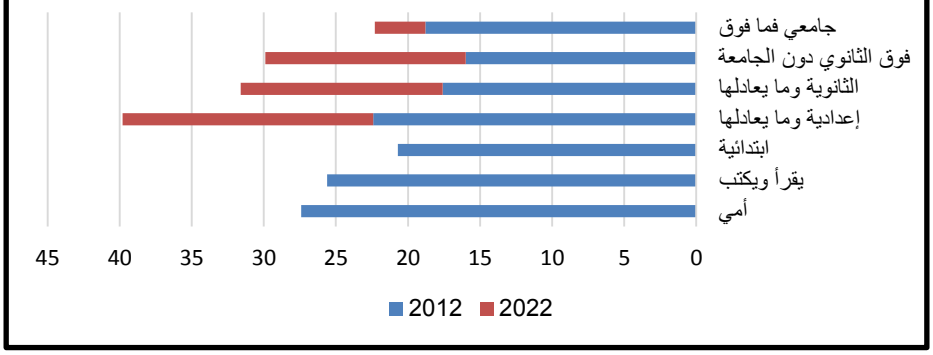

النتائـــــج:

إن تغير الأوضاع السياسة والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها البلاد لها تأثير كبير على معدلات البطالة.

إن زيادة حجم السكان من2052372نسمة عام 1973 إلى 7062408نسمة عام 2022 يزيد من خطورة المشكلة. حيث ارتفع عدد المتعطلين من (15281: 354265 على التوالي) عاطلا من مجموع السكان.

تقليص دور القطاع الخاص في معظم الأنشطة الاقتصادية والتوسع في القطاع العام، حيث ضم أغلب الأيدي العاملة تقريبا 85%.

تتباين معدلات البطالة بين المناطق في البلاد، فقد سجلت أعلى معدل لها في المرج، والجبل الغربي (31.1، 28.5%) عام 2012، وأدنى معدل في الكفرة (5.5%)، في حين بلغ أعلى معدل لها 2022 في غات(24%) وأدنى معدل في الجبل الأخضر(6.4).

التفرقة بين الجنسين تعمل على ارتفاع معدل البطالة بين الإناث حيث بلغت25% 18.4% ما بين عامي 2012 ـ 2022.

يقع أغلب المتعطلين عن العمل ضمن الفئة العمرية الشابة (15- 24 سنة) حيث بلغت 48.6% 39.2% ما بين عامي2012، 2022.

ارتفاع بطالة الأميين حيث تستحوذ على أكثر من نصف السكان المتعطلين، وبطالة بين المتعلمين حيث تبلغ 18.8%عام 2012 وانخفاضها عام 2022 لتصل إلى 13.5%.

التوصيـــات:

- الاهتمام المتزايد بالدراسات الجغرافية حول البطالة لماله من أهمية للمجتمع.
- الحد من الخلافات السياسية العسكرية، وتوحيد إدارتها، فالحرب والبطالة وجهان لعملة واحدة.
- رفع جودة التعليم والتدريب من أجل تطوير الأيدي العاملة بما يتماشى مع التقدم التكنولوجي.
- تعديل الفروق في مستويات التنمية بين مختلف المناطق.
- توفير القدر الكافي من التطور الاقتصادي والاجتماعي في المناطق والقرى الصغيرة.

- إدخال إصلاحات لخلق فرص عمل بالقطاع الخاص، وذلك بعدم التركيز على التجارة والخدمات واستغلال المشاريع الصناعية.
- الحد من البطالة المقنعة، وذلك بتدريب الموظفين وتطويرهم في سوق العمل.
- الحد من نمو وتشغيل الأيدي العاملة الأجنبية واستثمار ونمو الأيدي العاملة الوطنية.
- تشجيع الشباب على ممارسة بعض المشاريع الصغيرة.

المصادر والمراجع

أولا / االكتب:

- أبوعيانة، فتحي محمد (2000)، **جغرافية السكان أسس وتطبيقات**، ط 5، الإسكندرية.
- السريتي، محمد أحمد، وعلي عبد الوهاب نجا(2008)، **مبادئ الاقتصاد الكلي**، الإسكندرية: دار الجامعة.
- الزغبي، هيثم(2000)، **أسس ومبادئ الاقتصاد الكلي**، عمان: دار الفكر للطبعة والنشر.
- الكيخيا ، منصور محمد (2003) **جغرافية السكان أسسها ووسائلها** ، ط ، بنغازي منشورات ، جامعة بنغازي .
- عامر، طارق عبد الرؤوف(2016)، **أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها**،ط1،عمان:دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- علي، يونس حمادي(1985)، مبادئ الديموغرافية، الموصل: مطابع الجامعة.

ثانياً/ المجلات والرسائل العلمية: –

- أبريطالله، سليمان أبو شناف، مصطفى غيث حسن، **خصائص القوى العاملة في ليبيا: دراسة في جغرافية السكان**، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد6، ديسمبر، 2017.
- الجبوري، حارث قيروان عبدالله محمود ، **التباين المكاني لظاهرة البطالة في محافظة كركوك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2021.
- الحشاني، عبدالسلام محمد، **أرغنوميا إدارة واستثمار الهبة الديموغرافية في ليبيا الفتية: واقع ومأمول**، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد11، مارس، 2019.
- العبيدي، صبرية علي حسين، **تحليل الجغرافي لمشكلة البطالة في محافظة القادسية للمدة (1997ـ 2018)**، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 33، العدد3، 2020.
- العياطي، سميرة محمد، **التركيب التعليمي للسكان الليبين من واقع التحديات السكانية للفترة (1984ـ 2006)**، العدد19، سبتمبر 2019.
- المحجوبي، خالد علي العجيلي، **السكان والتغيرات الديموغرافية وأثرها على المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الليبي دراسة تحليلية**، مجلة المالية والأسواق، المجلد 4، العدد1، 2017.

- جدور، محمود سالم، (2013)، **تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي (المؤشرات، الخصائص، الأثار)** مجلة الجامعة، العدد15، المجلد الأول.
- غردي، محمد، **البطالة وأثرها الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي**، مجلة الإبداع ، الجامعة البليدة، العدد8، السنة 2018.
- غررودة، عبد الحكيم السني حسين، **البطالة وقوة العمل بإقليم الجبل الغربي للفترة ما بين (1973ـ 2006) مقارنة بليبيا**، مجلة الدراسات الجغرافية ، ديسمبر، 2020.
- محمد، وائل عبدالله إبراهيم، **البطالة في محافظة الدقهلية: دراسة في جغرافية السكان**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنصورة، 2003.

ثالثاً: النشرات الرسمية:

- إدارة الإحصاءات الديموغرافية والاجتماعية، النتائج الأولية للمسح الوطني للقوى العاملة التشغيل والبطالة) نشرة سنوية تصدر عن مصلحة التعداد لسنة 2012،
- إدارة الإحصاءات الديموغرافية والاجتماعية، النتائج الأولية للمسح الوطني للقوى العاملة التشغيل والبطالة) نشرة سنوية تصدر عن مصلحة التعداد لسنة 2022.
- البنك الدولي (ديناميكيات سوق العمل في ليبيا، إعادة اندماج من أجل التعافي، 2016.
- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي، أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان ليبيا،1973.
- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي، اللجنة الشعبية العامة، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1995.
- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي، الهيئة العامة للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2006.
- الهيئة العامة للمعلومات، أطلس الإحصاءات الحيوية، 2006.
- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي، اللجنة الشعبية العامة للتخطيط، التنمية الاقتصادية في ليبيا 1970-2003، الحرث 2004، طبعت بمطابع الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق.
- المنظمة الليبية للسياسات الاستراتيجيات، سبتمبر، 2016، تحديات التنمية المكانية في ليبيا.
- مجموعة البنك الدولي ،
(Libya<https://ww.albankaldawli.org)
_ منظمة العمل الدولية، بيان صحفي، 19أغسطس،2021.
_ منظمة العمل الدولية (https://news.un.org/ar/story2022)

Geographic and demographic analysis of unemployment in Libya (2022-1973)

Salma Faraj Ashour Milled
Department of Geography/Faculty of Arts/Asmara Islamic University/Libya

Abstract

Unemployment is one of the economic phenomena that most affects the stability and cohesion of society. The research aimed to analyze the size, rates and causes of unemployment for the Libyan population (15 years and over) for the period (1973-2022), and to identify the demographic characteristics of the unemployed, and the geographical distribution of unemployment for the period between (2012-2022). 2022), and the study relied on the descriptive and analytical approach, and the use of some cartographic methods to explain the variation and change of this phenomenon. The study concluded that the number of unemployed people increased from 1,528 unemployed in 1973 to 354,269 unemployed in 2022, as well as an increase in the unemployment rate for females, reaching 25% (18.4% in 2012). 2022, and the majority of the unemployed fall within the young age group (15-24 years) as it reached 48.6% (39.2%) between the years 2012-2022. Unemployment rates were also characterized by two regions of the country, as its highest rate was recorded in 2012 in Al-Marj and the Western Mountain (31.1 28.5%, and the lowest rate was recorded in Kufra (5.5%), and the highest rate was recorded in 2022 in Ghat and Sabha (24.0, 22.7%). The study recommended increasing interest in geographical studies on this phenomenon, adjusting the differences in levels of development between regions, Reducing youth unemployment by encouraging young people to start small projects .

Keywords: unemployment - labor force - Libya